

شرح العقيدة الواسطية (82) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:20](#)

درسنا اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة. ولا زلنا في صد الحديث عن توحيد الاسماء صفات ان يسوق شيخ الاسلام ابن تيمية الادلة

من كتاب ربنا جل وعلا على توحيد الاسماء - [00:00:40](#)

والصفات وصلنا الى صفحة ميتين واربعة وتسعين هو اثبات الاسم لله تبارك وتعالى. وقلنا توحيد الاسماء صفات انه على المؤمن ان

يثبت لله تبارك وتعالى ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات في كتابه وما اثبته له - [00:01:02](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تأويل يقول شيخ الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه

الله ذكر المؤلف رحمه الله اية في اثبات الاسم - [00:01:25](#)

الله تبارك وتعالى وايات اخرى كثيرة في تنزيه الله تعالى ونفي المثل عنهم. اية اثبات الابن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. تبارك

اسم ربك ذي الجلال والاکرام هذه اخر اية في سورة ايش؟ الرحمن. تبارك قال العلماء معناها تعالى وتعاضم - [00:01:42](#)

ان وصف بها الله تبارك معناها تعالى وتعاضم ان وصف بها الله. كقوله فتبارك الله احسن الخالقين. وان وصف بها اسم الله كان معناها

ان البركة تكون بسم الله اي ان اسم الله اذا صاحب شيئا. اللي معه كتاب محطوط على الحاء نقطة - [00:02:12](#)

محطوط على الحاء نقطة اذا صاحب شيئا شيل النقطة اذا صاحب شيئا صارت فيه البركة يعني تبارك اذا كان المقصود بها وصف الله

تبارك وتعالى معناها تعالى وتعاضم. واذا كان المقصود وصف - [00:02:45](#)

بسم الله تبارك وتعالى. معناها ان اسم الله اذا بدأ بشيء او حل في شيء حلت فيه البركة ولهذا جاء في الحديث كل امرئ بال لا يبدأ

فيه بسم الله فهو ابتر. ومرة معنا الحديث هذا في اول - [00:03:08](#)

ختام وقلنا بانه حديث ايش؟ ضعيف. اكتب وضعيف جدا كمان. حديث ضعيف جدا ولهذا جاء في الحديث كل امرئ بال. لا يبدأ فيه

بسم الله فهو ابتر اي ناقص البركة - [00:03:28](#)

وهذا الحديث ضعيف جدا يقول الشيخ العثيمين رحمه الله بل ان التسمية تفيد حل الشيء الذي يحرم بدونها تسمية اتحل شيء اذا لم

يذكر بصير حرام. من يعرف مثل الايش - [00:03:49](#)

ذبيحة اذا ذبحت وذكرت غير اسم الله بتصير الذبيحة حرام. واذا ذبحت وذكرت اسم الله على الذبيحة بتصير حلال بل ان التسمية

تفيد حل الشيء اذ يحرم بدونها الذي يحرم او يحرم بدونها او يحرم بدونها - [00:04:11](#)

فانه اذا سمي اذا سمي الله على الذبيحة صارت حلالا واذا لم يسمى صارت حراما وميتة وهناك فرق بين الحلال الطيب الطاهر

والميتة النجسة الخبيثة واذا سمي الانسان على طهارة الحدث صحت. واذا لم يسمع عليها او لم يسمى لم تصح على احد -

[00:04:34](#)

قولين اللي هي التسمية على الوضوء هناك من العلماء من قال هي شرط لصحة الوضوء. يعني من لم يسمي وضوءه باطل. وهناك من العلماء من قال ان التسمية آآ واجبة ومنهم من قال سنة وسبق معنا في دروس الفقه ان التسمية واجبة - [00:05:01](#)

وانها آآ من تركها متعمدا وضوء لا يصح من ترك التسمية متعمدا وضوء لا يصح. اما ان تركها جاهلا او ناسيا فوضوءه صحيح. هذا مر معناه. ولذلك قال الشيخ على احد - [00:05:26](#)

القولين ان لم من ترك التسمية عامدا على الوضوء وضوءه غير صحيح لازم يعيده من الاول. هذا بيين لك اهمية التسمية تقول بسم الله. واذا سمى الانسان على طعامه لم يأكل معه الشيطان. وان لم يسمي اكل معهم - [00:05:42](#)

هذي من بركة التسمية انك اذا سميت وانت بتاكل الشيطان بيكون قاعد بس ما بقدر يمد ايده اما اذا ما سميت كما جاء في الحديث يقول الشيطان لاخوانه ادركتم الايش؟ المبيت والعشاء. فبياكل معك. واذا سمى الانسان على - [00:06:04](#)

عندما يأتي الرجل زوجته اذا سمى وقال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا. وان لم يفعل فالولد عرضة لضرر الشيطان هذي من بركة التسمية - [00:06:23](#)

تسمية عند جماع الرجل لزوجته يسمي بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. وايضا عند خلع الثياب لما نسب يخلع ثيابه يقول بسم الله. فاذا قلت بسم الله هذه الكلمة ببركتها تحول بين نظر الجن والى عورتك. لا - [00:06:44](#)

الى عورتك. اما اذا لم تقل بسم الله وخلعت ثيابك الجن اللي في المنطقة كلهم بيتفرجوا عليك والى كثير من الناس بتلاقيه يخلع او اعياه بدون ما يذكر اسم الله وهو لا يدري علما بانه تلاقيه اخذ الاحتياطات وسكر الابواب - [00:07:06](#)

حتى ما احد من الناس ينظر الى عورته. لكن هو لم ينتبه الى ان هناك عالم اخر يراه من حيث لا تراه انت وينظر اليك فاذا قلت بسم الله حيل ذلك بينه وبين الناظر لا ينظر الجن الى عورتك ابدا. اما آآ اذا لم تقل نظر اليك ولذلك كان من - [00:07:23](#)

السنة عند دخول بيت الخلاء تقول بسم الله اللهم جنبها اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اه وعليه فنقول ان فتبارك هنا ليست بمعنى تعالى وتعظيم. بل يتعين ان يكون معناها حلت البركة باسم الله. اي - [00:07:43](#)

ان اسم اسمه سبب للبركة اذا صحب شيئا. ولذلك المسلم اذا يعني يعود نفسه على دائما على بسم الله يعني كل لسانه دائما ذاك البسم الله اذا شرب بسم الله لما ينام باسمك اللهم وضعت جنبني يعني - [00:08:07](#)

الانسان نفسه ولا ينسى ذلك ففيها آآ اجر وبركة وقوله ذي الجلال والاكرام ذي بعمنى صاحب وصفة لرب لا لاسم لو كانت صفة لاسم تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. معنى صاحب صفة - [00:08:27](#)

يا رب لو كانت صفة للاسم لا جت بمعنى ايش؟ ذو بمعنى ذو لو كانت صفة لاسم لك انت ذو. والجلال بمعنى العظمة. والاكرام بمعنى التكريم وهو صالح لان يكون الاكرام من الله لمن اطاعه وممن اطاعه له - [00:08:53](#)

اذا ولذلك تجد الانسان المطيع لله عز وجل كريم ولذلك اكرم الناس على الله ميين ميين اقرب الناس على الله؟ وعند الله تقى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ممكن تكون انت صاحب مال وصاحب منصب - [00:09:18](#)

وصاحب وجهة وصاحب جاه وصاحب عشيرة. وما شاء الله عليك لكن ما تزن عند الله جناح بعوضة. وتجد انسان لا يعرف واذا مر بالابواب يطرد طردا وهو عند الله عظيم. لما؟ لانه في قلبه تقوى لله عز وجل. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:09:36](#)

فالجلال عظمتة في نفسي والاكرام عظمتة في قلوب المؤمنين. فيكرمونه ويكرمهم آيات الصفات المنفية في تنزيه الله ونفي المثل عنه. سيأتي تحت هذا العنوان آيات كثيرة جدا قوله فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا - [00:09:57](#)

فاعبده واصطبر لعبادته. مش تعبده وبس. مش تعبد الله فقط. لا وتصطبر لان العبادة بتتصبر. اذا لم تصبر على عبادة الله على الصلاة والصيام والزكاة. والحج وطلب العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تترك - [00:10:24](#)

عبادة ولذلك الكثير من الناس يصبر لاسبوع واحد اسبوعين واحد ثلاث واحد شهر واحد سنة واحد سنتين لكن ينتكس اذا لم تصبر وتجاهد نفسك تترك العبادة بتاع صدر والمعاصي بتصبر. والابتلاءات بدھا صبر. تصبر على الطاعة حتى تؤديها - [00:10:42](#)

وتصبر عن المعصية حتى لا تقع فيها. وتصبر على البلاء الذي ينزل عليك حتى تكون يوم القيامة ممن يأخذ اجره بغير حساب فإمتى

دائما يا فطاعة يا في معصية ابتلاء ان كنت في طاعة اصبر حتى تؤديها واشكر الله عز وجل ان وفقك لها. وان كان امامك معصية ان كنت في معصية او - [00:11:08](#)

ستقع في معصية قبل ان تقع فيها وتذكرت تب الى الله قبل ان تقع فيها. وان اقتربتها فتب الى الله قبل ان يأتيك الموت وان نزلت بك مصيبة فعليك ان تصبر - [00:11:33](#)

ولذلك من لم يصبر على الفقر اخذ من البنك واقترض من الربا. من لم يصبر على عدم الزواج وصام ليحصى وقع في الزنا من لم يصبر على المرض وعلى عدم الحصول على الاولاد بعد زواجه ذهب الى المشعوذين والى الكهنة والعرافين - [00:11:46](#)

ليش الناس تقترب المعاصي؟ لانه لم يصبر اما الانسان اللي يبفعل الطاعة ويصبر عليها لابد ان يصبر. ما قال الله عز وجل فاعبه واصبر واصبر لعبادته. لا فيه فرق بين واصطبر واصبر. واصطبر يعني كأن في شيء يمنعك من الصبر وانت تجاهد نفسك على الصبر - [00:12:08](#)

يعني ايه انت تصطبر مثل اذا قرأ القرآن فاستمعوا مقال فاستمعوا استمعوا مع تدبر وفهم. اما فاسمع وممكن تسمع لكن بدون تدبر وفهم. فهنا فاعبه واصبر. ممكن تصبر شوية لكن مات مجرد ما اه تضعف امام العبادة تتركها - [00:12:32](#)

تصوم لغاية نص النهار ممكن يصبر لغاية النهار. لكن اذا جعت شوية بتروح مفطر. تفطر بتقوم تصلي بالليل ليلة ثاني ليلة ما بتتحمل قيام بالليل اتركه فلا بد ان تصبر نفسك يعني وكأن هناك من يمنعك من الصبر وانت تصبر نفسك. فاعبه واصطبر لعبادته هل - [00:13:00](#)

اعلم له سم يا يقول الشيخ العثيمين رحمه الله شرع المؤلف رحمه الله بالصفات السلبية اي صفات النفي. وكما قلنا ان صفات ثبوتية وسلبية ثبوتية التي تثبتت لله عز وجل. وسلبية اي التي تنفيها عن الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. حديث - [00:13:22](#)

سلبية لابد ان تثبت لله كما اثبت السمع والبصر واليد وغير ذلك من الصفات لابد ان تنفي عنه الصفات السلبية التي لا تليق بجلال الله سبحانه وتعالى شرع المؤلف رحمه الله بالصفات السلبية اي صفات النفي. وقد مر علينا فيما سبق ان صفات الله عز وجل ثبوتية - [00:13:47](#)

وسلبية ثبوتية وسلبية اي منفية سلبية اي منفية. لان الكمال لان الكمال لا يتحقق الا بالاثبات والنفي لان الكمال لا يتحقق الا بالاثبات والنفي اثبات الكمالات ونفي النقائص. تثبت كل كمال لله عز وجل. وفي نفس الوقت تنفي كل نقص عن الله عز وجل - [00:14:13](#)

تثبت الكمال لله عز وجل في كل شيء. وفي نفس الوقت مع هذه العقيدة تنفي كل نقص عن الله تبارك وتعالى ولذلك لما بنقول مثلا الرحمن على العرش استوى. نقول الرحمن على العرش استوى استواء يليق بجلاله. تثبت الاستواء لله عز وجل بما يليق - [00:14:43](#)

ومع هذا الاثبات لابد ان ننفي عن الله تبارك وتعالى الاقوال التي يقول عن استوى استولى فالذين يقولون عن استوى استولى هذا تحريف وتأويل باطل. فلا بد ان ننفي عن الله تبارك وتعالى هذه الاقوال الباطلة - [00:15:04](#)

اه قوله فاعبه واصطبر لعبادته. الفاء مفرعة على ما سبق. وهو قوله رب السماوات والارض وما بينهما. يعني هذه فاعبه واصطبر لعبادته جاءت بعد ايش؟ بعد رب السماوات والارض وما بينهما فاعبه واصطبر - [00:15:28](#)

تعرف شو معناها؟ اني دائما تأتي في الايات في القرآن الله سبحانه وتعالى يقرر عباده بتوحيد الربوبية فاذا اقرروا بتوحيد الربوبية دعاهم لتوحيد الايش؟ اللوهية. لان الذي يقر ان الذي خلقه هو الله والذي رزقه هو الله - [00:15:48](#)

خلق السماوات والارض هو الله هذا يستلزم ان يقر بتوحيد الايش؟ اللوهية. الذي فعل ذلك يستحق العبادة. اذا تقر بان الخالق هو الله الذي اوجدك هو الله ثم تعبد غيره - [00:16:08](#)

هذه جريمة هذا تناقض. ولذلك قال هذا مفرع على ما سبق وقوله رب السماوات والارض وما بينهما. فذكر سبحانه وتعالى الربوبية. الربوبية اللي هي رب السماوات والارض وما بينهما. هذا توحيد الربوبية. وفرع على ذلك وجوب عبادة - [00:16:22](#)

ان كل من افرد لكل من اقر بالربوبية لزمه الاقرار بالعبودية واللوهية والا صار متناقضا. ولذلك توحيد الربوبية ما ينجي الانسان يوم القيامة من عذاب الله ابدًا. والكفار ولنن سألتهم من خلقهم - [00:16:42](#)

ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله طيب هاي عارفين لكن عبدوا غير الله فحاربهم النبي صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم وان ماتوا على توحيد الربوبية دون توحيد اللوهية وتوحيد العبادة دخلوا النار - [00:17:00](#) وخذلوا في النار. فلا بد اذا اقررت بتوحيد الربوبية يستلزم ذلك توحيد الايش؟ اللوهية العبادة. الذي جاءت به الرسل يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اي كل الرسل يدعون الناس يا قوم اعبدوا - [00:17:19](#)

اذا الرسل جميعا جاءوا يدعون الناس توحيد الربوبية ولا توحيد اللوهية توحيد الرؤية توحيد الربوبية عارفينه ما وجدنا واحد ابدا قال ان انا اللي خلقت السما والارض. ابدا عارفين اللي خلق السماء والارض هو الله عز وجل - [00:17:39](#) ولا في واحد قال انا اللي خلقت الخلق. كلهم عارفين ان الذي خلق الخلق هو الله. لكن عبدوا غير الله ليقربونا الى الله زلفى. ومع ذلك كفروا فلا بد مع الاعتقاد بالربوبية يستلزم ذلك الاعتقاد باللوهية - [00:17:56](#)

فقوله فاعبده اي تذلل له محبة وتعظيما. والعبادة يراد بها المتعبد به العبادة احيانا يراد بها المتعبد به مثل ايش؟ ايش المتعبد به؟ الصلاة الصيام الزكاة هذه المتعبد به او يراد به فعل العبد نفسه. ويراد بها التعبد الذي هو فعل العبد. كما سبق في المقدمة. قوله واصطبر - [00:18:12](#)

بالطاء واصطبر اصلها في اللغة واصطبر بالتاء. فابدلت التاء طاء لعلة تصريفية. والصر حبس النفس وكلمة اصطبر ابلغ من اصبر. لانها تدل على معاناة. فالمعنى اصبر وان شق عليك ذلك واثبت ثبات القرين لقرينه في القتال. كيف لما يكون واحد ضد واحد في المبارزة في القتال - [00:18:42](#)

كل واحد يحرص ويصبر ويجتهد ان يقتل ايش؟ عدوهم كذلك انت في العبادة متى تصبر وتجاهد نفسك على الصبر حتى تؤديها. لان هناك اعداء كثر النفس التي بين البيت تدعوك الى الانصراف والابتعاد عن هذه العبادة. وهناك العدو الثاني الشيطان وهناك الهوى وحب الدنيا - [00:19:12](#)

كل هذه الاعداء تحيط بك عند العبادة. يريد الشيطان ان يصرفك عن العبادة في اولها. فان دخلت فيها جاء يخرب عليك العبادة فلا بد ان تصبر حتى تؤدي العبادة كما امر الله تبارك وتعالى. وقوله لعبادته قيل ان - [00:19:40](#) بمعنى على اي اصطبر عليها. كما قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وقيل بل اللام على اصلها اي اصطبر لها اي كن مقابلا لها بالصبر كما يقابل القرين قرينه في ميدان - [00:20:00](#)

يعني لعبادته ممكن يكون اللام هنا بمعنى على يعني الصبر على العبادة على عبادة الله وممكن يكون الصبر لعبادته يعني صبر نفسك على هذه العبادة حتى تنتهي منها وقوله هل تعلم له سميا؟ الاستفهام هنا للنفي. واذا كان الاستفهام بمعنى النفي كان - [00:20:19](#) بمعنى التحدي. يعني اذا كنت صادقا فاخبرنا هل تعلم له سميا؟ انت يا ابن ادم يا من كفرت بالله ان كنت صادقا هل تعلم سميا؟ يعني هل تعلم شبيها ونظيرا لله؟ يستحق العبادة كما يستحق - [00:20:45](#)

الله تبارك وتعالى العبادة فعبدت غيره؟ اخبرنا. هل تعلم له سم يا؟ ما الذي منعك ان تعبد الله؟ هل وجدت غيره يستحق العبادة فعبدته هل تعلم له سميا اي نظيرا وشبيها خلق ورزق واحيا وامات فعبدته ووجدت انه يستحق العبادة - [00:21:05](#) اظن الجواب لا. والسمة الشبيه والنظير. يعني هل تعلم له مساميا او نظيرا يستحق مثل والجواب طبعا لا. فاذا كان كذلك فالواجب ان تعبده وحده اذا كان ما وجدت له سميا نظيرا ولا شبيها؟ اذا الان المطلوب منك ايش؟ ان تعبد الله وحده وان تصطبر لعبادته. وفي - [00:21:30](#)

فيها من الصفات قوله هل تعلم له سميا؟ وهي من الصفات السلبية المنفية يعني. فما الذي تضمنه؟ وفما الذي تتضمنه من صفات الكمال؟ لاننا ذكرنا فيما سبق ان الصفات لا بد ان تتضمن ثبوتا. فما هو الثبوت الذي تضمنه النفي هنا؟ الصفات السلبية اللي هي النفي. تتضمن - [00:22:01](#)

ثبوتا لله عز وجل اه لا تأخذه سنة ولا نوم. هل تعلم له سم يا؟ لم يكن له كفوا احد. هذه هذه الصفات اه اه سلبية اي تنفي عن الله صفات. ايش الصفات المثبتة التي اثبتتها هذه الصفات؟ هو كمال المطلق لله تبارك وتعالى. هو الكمال - [00:22:29](#)

مطلق لله تبارك وتعالى. ولذلك قال الجواب الكمال المطلق. فيكون المعنى هل تعلم له سم يا لثبوتك ماله المطلق الذي لا يساميه احد فيه يعني هل تعلم لله سميا ونظيرا في كماله المطلق؟ الجواب من الجميع لا. اذا يجب على الجميع ان يعبدوا الله تبارك وتعالى -

[00:22:51](#)

تعال الاية الثانية ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له كفوا احد. تقدم الكلام عليها اي ليس يكافئه احد اي ليس يكافئه احد وهو نكرة في سياق النفي فتعم. يعني ليس يوجد احد ابدا مهما - [00:23:16](#)

كان يكافئ الله تبارك وتعالى. وكفوا فيها ثلاث قراءات. انتبهوا لهذه. وكفوا فيها ثلاث قراءات كفوا وكفوا وكفوا فهي بالهمزة ساكنة الفاء ومضموماتها. وبالواو مضمومة الفاء لا غير. وبهذا نعرف خطأ الذين يقرأون - [00:23:41](#)

هنا بتسكين الفاء مع الواو كفوا. هذه قراءة خطأ كفوا كفوا او كفاً او كفوا. اما كفوا احد كفوا احد. ضم الكاف تسكين الفاء هذا خطأ كفوا. الكاف مضمومة والفاء مضمومة. اما الضم الكاف وتسكن الفاء خطأ. قراءة خطأ - [00:24:09](#)

كفوا. اما كفوا احد كفوا احد. لا هذه الاية ايضا فيها نفي الكفء لله عز وجل وذلك لكمال صفاته. فلا احد يكافئه لا في علمه ولا سمعه ولا بصره ولا قدرته ولا عزته ولا حكمته ولا غير ذلك من صفاته - [00:24:39](#)

الاية الثالثة قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تعرف هذه الآية ايش الآيات اللي قبلها؟ يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من - [00:25:07](#)

من قبلكم لعلمكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. كل هذه الامور ايش؟ توحيد ربوبية ولا الوهية ربوبية - [00:25:29](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم ايش صفاته الذي خلقكم. توحيد الربوبية. والذين من قبلكم توحيد الربوبية. ايش بعدها الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. توحيد روبا والسماء بناء. توحيد ربية. وانزل - [00:25:50](#)

سلمنا السماء ماء. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. كل هذا قرره بتوحيد الربوبية. ايش تأتي الآية الآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. انتم علمتم الان بان الذي خلقكم وخلق الذين من قبلكم وفرج لكم الارض - [00:26:15](#)

وخلق السماء وانزل الماء واخرج من الارض رزقا لكم الذي فعل ذلك هو الله عز وجل. فلا تجعلوا له اندادا اي في العبادة. اي فلا تشركوا غيره في العبادة. اي لا تصرفوا غيره الى غيره بعض العبادات. كما يفعل كثير من جهلة المسلمين - [00:26:35](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اذا يقرره بتوحيد الربوبية فان اقروه دعاهم لتوحيد الايه؟ اللوهية. ولذلك قال هذا مصرع على قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:26:54](#)

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. كل هذا من توحيد الربوبية. ثم قال فلا تجعلوا لله لاندادا يعني في اللوهية لان اولئك القوم المخاطبين لم يجعلوا لله اندادا في الربوبية - [00:27:18](#)

اهل مكة ما كانوا جاعلين لله اندادا في الربوبية. بل كانوا عارفين الله عز وجل مقربين بتوحيد الربوبية. لكن كانوا يصرفوا العبادة اللي هي توحيد اللوهية الايه لغير الله. ولما يسألهم يقول ايه؟ آآ ما نعبدهم الا هذه الاصنام الا ليقرّبونا الى الله زلفى. اذا شو الفرق -

[00:27:37](#)

بين هذه العبادة للاصنام وعبادة المقبورين والاولياء والصالحين الان يسأله يقول لك انا ما اعبد السيد البدوي ولا ابراهيم الدسوقي ولا عبدالقادر الجيلاني انا لا اعبدهم. انا فقط اتقرب بهم ادخل بهم على الله - [00:27:57](#)

ليقرّبونا الى الله زلفى لم يجعلوا لله اندادا في توحيد الربوبية. اذا فلا تجعلوا لله اندادا في اللوهية. اذا انتم ما جعلتم لله اندادا في الربوبية. اذا لا تجعلوا له اندادا في اللوهية. ولذلك لما تجلس مع انسان من هذول المهوسين - [00:28:12](#)

اللي بيدعوا اصحاب القبور قل لهم مين اللي خلقك؟ بيقول لك الله. مين اللي خلق الناس؟ الله. مين اللي خلق السماء والارض؟ الله مين الله الله. قل له طيب يا اخي ليش - [00:28:37](#)

السيد البدوي ليش تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون الله ليش تحلف بغير الله؟ ليش تذب لغير الله؟ دي عبادة لازم

تكون لله تبارك وتعالى. تجده يقول لك يا اخي والله انا انا اعبد الله عز وجل. لكن انا ادخل على الله - [00:28:47](#)

ما بهؤلاء يقربونا الى الله زلفى هي هي الشيطان ضحك عليهم. يعبدون عبادة للشيطان ويظنون انهم يتقربون الى الله بها. وهم ما يزدادون بها الا لا بعد عن الله عز وجل - [00:29:04](#)

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. المصيبة وين؟ المصيبة وين؟ وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذي اكبر مصيبة على الانسان انه يشتغل في العبادة بالليل وبالنهار ويظن انه يحسن صنعا. هذه مفاجأة ومصيبته عظيمة يوم القيامة - [00:29:24](#)

تجده يأتي وما فيش حسنات. وبين الحسنات؟ وبين الاعمال؟ وبين الصلاة؟ وبين الصيام؟ شرك بعبادة ربه احدا اذا فلا تجعلوا لله انكادا في اللوهية كما انكم تقرون انه ليس له اندادا في الربوبية. وقوله ان - [00:29:44](#)

زاد جمع نت وند الشيء ما كان منادا اي مكافئا له ومشابها. وما زال الناس يقولون هذا ند قال اي مقابل له ومكافئ له وهل هناك مكافئ لله قبل قليل قلنا ايه؟ ولم يكن له كفوا احد. ما في له مكافئ لا في سمعي ولا في بصره ولا في قوته ولا في علمه سبحانه وتعالى - [00:30:04](#)

قوله وانتم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الجملة هنا حالية وصاحب الحال هي الواو وفي قوله فلا تجعلوا والمفعول محذوف يعني وانتم تعلمون انه لا ند له يعني فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا ند له - [00:30:31](#)

ولذلك اللي بيعبد غير الله لما بتقرره بتلاقيه عارف. طب ما بنتي انت عارف وعالم بان الله عز وجل هو الذي يسمع والذي يعطي والذي يمنع هو الذي يحيي ويميت. هي انت تعلم ليش صرفت العبادة هذه لغير الله - [00:30:55](#)

انت تعلم والمصيبة لو كنت تعلم تكون المصيبة اعظم. اذا كنت لا تعلم فالمصيبة فتلك مصيبة كنت ان كنت ان كنت لا تعلم المصيبة اعظم. اذا كنت تعلم فمصيبة واذا كنت لا اذا كنت لا تعلم فمصيبة واذا كنت تعلم فمصيبة بتكون اعظم - [00:31:12](#)

يعني الاول يقول جاهل اما الثاني لا يفعل عن علم فاعلم بانه ليس له ند. ثم تعبد غيره هذي بتكون مصيبة وانتم تعلمون انه لا ند له. الجملة الحالية هنا صفة كاشفة. والصفة الكاشفة كالتعليل لحكم. فكأنه قال لا تجعلوا - [00:31:31](#)

لله اندادا لانكم تعلمون انه لا ند له. فاذا كنتم تعلمون ذلك اي انه لا ند له. فكيف تجعلونه فتخالفون علمكم اذا كنت عارف بان الله عز وجل هو الذي يعطيك ويمنعك ويحييك ويميتك. فليش تجعل لله انداك - [00:31:52](#)

ليش تزعل؟ ليش تخالف هذا العلم الذي عندك الله سبحانه وتعالى قررك بتوحيد الربوبية ثم جعلك تقر بتوحيد اللوهية. فليش تصرف العبادة لغير الله وايضا وهذه ايضا سلبية وذلك من قوله فلا تجعلوا لله اندادا صلح مكتوب عندك لا - [00:32:13](#)

تلقاها مكتوب لا. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. صفحة متين تسعة وتسعين الاية مكتوب لا تجعلوا لله اندادا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. لانه لا ند له لكامل صفاته - [00:32:35](#)

الآية الرابعة قول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ومن تبعضية والميزان لمن التبعضية ان يحل محلها بعض بدك تعرف من التبعضية من غيرها اني لو شلت من وتحطي مكانها بعض تزبط الكلام. فهنا من الناس ومن الناس - [00:32:54](#)

كلمة مين نحط بعضها مكانها بعض ايش؟ وبعض الناس اذا بيزبط الكلام اذا من من التبعضية بدك تعرف ميزانها انه يشيل كلمة من حط مكانها بعض تلاقي الكلام متناسق. ومن الناس - [00:33:27](#)

شيل كلمة مين وحط بعض وبعض الناس يتخذوا آآ من يتخذوا من دون الله اندادا يحبونه كحب الله يعني وبعض الناس اه من يتخذ من دون الله اندادا يتخذهم اندادا يعني في المحبة - [00:33:42](#)

يتخذوهم اندادا في المحبة. ما اتخذهم اندادا في الخلق ولا القدرة ولا الرزق. لا في المحبة كما فسره بقوله يحبونهم كحب الله. ويجوز ان نقول ان المراد بالانداد ما هو اعم من المحبة. يعني - [00:34:02](#)

ادم يعبدونهم كما يعبدون الله وينذرون لهم كما ينذرون لله لانهم يحبونهم كحب الله يحبون هذه كحب الله عز وجل هل انا اقول ان

هناك بعض الناس ييحبوا هذه الالنادا اكسر من حب الله - [00:34:19](#)

اكتر من حب الله في بعض الفرق الضالة تراه يحب النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من حبه لله حب النبي صلى الله عليه وسلم من الدين فرد لكن تحبه - [00:34:42](#)

اكتر من حب الله نجد بعض الفرق الضالة ييحبون عليا رضي الله عنه اكتر من حبه لله ولذلك قل له احلف بالله ييحلف لك يمين بالله كذاب. اما اقول له احلف بعلي - [00:35:02](#)

ما ييحلف يخاف قل له احلف بالله ييحلف لك بالله اما اقول له احلف بالسيد البدوي انك ما فعلت اعوذ بالله احلب السيد البدوي كذب والله يييجي علي بالليل في صورة جمل يياكلني - [00:35:21](#)

تيجي تقول له هات العجل هذا نذبوه لله عز وجل ويوزعوه على الفقراء والمساكين. يقول لك والله يا شيخ انه الحالة زي ما انت شايف اما ييجي الشيطان يقول له يا عم لو دبحت العجل هذا للسيد البدوي - [00:35:40](#)

هتلاقيه ياخده ويديحه للسيد البدوي وباسم السيد البدوي وذبيحة ميتة وما تؤكل ومع ذلك تهون عليه. ايش الدليل؟ انه بحب السيد البدوي اكتر من حبه لله يقول وينذرون لهم كما ينذرون لله. لانهم ييحبونهم كحب الله. ييحبون هذه الالنادا كحب الله عز وجل. وهذا اشراك في المحبة - [00:35:57](#)

كما ان هناك شرك في العبادة هناك شرك في المحبة بحيث تجعل غير الله مسل الله في محبته وينطبق ذلك على من احب رسول الله كحب الله. لانه ييحب آآ لانه ييجب ان تحب - [00:36:27](#)

رسول الله محبة ليست كمحبة الله. لانك انما تحب الرسول صلى الله عليه وسلم تبعا لمحبة الله عز وجل لا على انه مناد مناد لله. فكيف بمن ييحبون الرسول صلى الله عليه وسلم؟ اكتر مما ييحبون - [00:36:46](#)

وهنا ييجب ان نعرف الفرق بين المحبة مع الله والمحبة لله افهم بقى المحبة مع الله ان يكون في شيه بتحبوا مع الله؟ وممكن تحبه كحبك لله كحبك لله. وممكن تحبه اكتر من حبك لله. وفي محبة لله - [00:37:06](#)

المحبة لله وفي الله هذا انت ماجور عليها هذا من الدين اما تحبي مع الله يعني مثلا الجرار اللي فيه الفلوس والبيع والشرا والدينار والمقدم بيأذن للصلاة وانت قاعد تبيع - [00:37:32](#)

بتجمع دنائير حبك للمال وحبك لله شوف بقى جميل الغالب الان لما تسمع الاذان سكر المحل وتوقف الدينار وتروح على المسجد لتصلي لانك تحب الله عز وجل ام انك تفضل جمع الدنائير عن الصلاة ولا - [00:37:50](#)

الى الصلاة الان مثلا عرفت ان اعفاء اللحية واجب امرك بها النبي صلى الله عليه وسلم وفيها مرضات لله وفيها معصية للشيطان زوجتك قالت لك لا ما تربيتها انت بتحب الرسول صلى الله عليه وسلم وبتحب زوجتك - [00:38:09](#)

لكن مع يلا زوجتي ربي زوجتي رسول الله هاي لا خلاص احلقها ان نتعرض الى هذه الامور اذا انت تحب الله اكتر من كل شيه معناها ما بينك وبين آآ العبادة الا ان تسمعها. اذا ان عرفت ان هذا ييحبه الله - [00:38:28](#)

وسبب لرضى الله عليك فورا تفعله ايش اللي مانعك والذين امنوا اشد حبا لله ولذلك اقول وهنا ييجب ان نعرف الفرق بين المحبة مع الله والمحبة لله المحبة مع الله ان تجعل غير الله مثله. في محبته او اكتر وهذا شرك - [00:38:58](#)

وهذا شرك والمحبة في الله او لله هي ان تحب الشيه تبعا لمحبة الله عز وجل كل شيه ما دمت هذا الشيه الله سبحانه وتعالى ييحبه والرسول صلى الله عليه وسلم فعله نحبه تبعا لمحبتنا لله. اما الحب المطلق لله تبارك وتعالى - [00:39:26](#)

آآ حطي علامة هون اكتب واحد وفوق اكتب الكلمتين هدول لابن القيم بعد محبة الله عز وجل حط علامة واكتب فوق في الكتاب قال ابن القيم رحمه الله قال ابن القيم رحمه الله - [00:39:56](#)

في الكلام على الشرك بالله الكلام على الشرك بالله بالمحبة والتعظيم والمحبة والتعظيم حط نقطتين فوق بعض وافتح قوسين صغار وقال اصحاب هذا الشرك وقال اصحاب هذا الشرك الذي هو المقصود به ايه - [00:40:20](#)

الشرك في المحبة والتعظيم. وقال اصحاب هذا الشرك للتهتم للتهتم وقد جمعهم الجحيم وقد جمعهم الجحيم طبعا هذا الكلام

يعني قالوا هذا القول لما كانوا هم والالهة اللي احبوهم اكثر من من الله عز وجل قالوا لهم ذلك فين؟ لما اجتمعوا في جهنم -

[00:40:52](#)

اجتمعت الالهة المزعومة مع عباد هذه الالهة اجتمعوا مع بعض في ايش؟ في جهنم ايوة افتح اية يعني قوس قوس الاية يعني. تالله

والله ان كنا لفي ضلال مبين والله ان كنا لفي ضلال مبين - [00:41:23](#)

اذ نسويكم برب العالمين والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين سكر الاية يعني هذول اللي احبوا هذه الالهة من دون

الله بقولهم للالهة والله انكن اي في الدنيا لفي ضلال مبين اذ نسويكم اي في الدنيا برب العالمين - [00:41:50](#)

ما سووهم برب العالمين في الخلق والرزق والقدرة؟ لا يسوون في ايش؟ في المحبة. ومعلوم ما زلنا نكتب كلام ابن القيم ومعلوم

انهم ومعلوم انهم ما سووهم ومعلوم انهم ما سووهم - [00:42:21](#)

به سبحانه في الخلق والرزق والامامة والاحياء والملك والقدرة وانما سووهم به وانما سووهم به بالحب الحب والتأله والتأله

والخضوع والتذلل بتلاقيه واقف عنده في المسجد النبوي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. عاطي ظهره للقبلة وواقف امام قبر

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:49](#)

هذه الوقفة لا يمكن تكون الا لله وبين يدي الله هذه وضع اليمنى على اليسرى على الصدر هذه الوقفة في الصلاة بين يدي الله. فتجده

واقف هنا رافع ايديه يا رسول الله يا رسول الله - [00:43:57](#)

هذا التذلل لا يكون الا لله وهذا الدعاء لا يكون الا لله والخضوع والتذلل لهم وهذا غاية الجهل والظلم وهذا غاية الجهل والظلم فكيف

يسوى التراب فكيف يسوى التراب تراب لان كل الناس حيصروا ايش - [00:44:14](#)

كل المخلوقات حتصير كل ما فوق التراب تراب. فهذي اللي قاعدين يحبوهم ويعبدونهم من دون الله تراب فكيف يسوى التراب برب

الارباب كيف تسوق تراب برب الارباب؟ عدم استفهام فكيف يسوى التراب برب الارباب - [00:44:51](#)

وكيف يسوى العبيد وكيف يسوى العبيد بمالك الرقاب وكيف يسوى العبيد مالك الرقاب انتهى كلام ابن القيم اكتب الف هاء انتهى

الجواب الكافي الجواب الكافي صفحة متين وخمسة وثلاثين ميتين وستة ثلاثين - [00:45:15](#)

نرجع للقراءة يقول الشيخ العثيمين والذي نستفيد من الناحية المسلكية في هذه الايات لازم نستفيده بقى في حياتنا بعد الاعتقال

هذه العقيدة اولاً في قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. اذا علمنا ان الله تعالى موصوف بالجلال. فان - [00:45:52](#)

ان ذلك يستوجب ان نعظمه هذا يستوجب منك انك تعظمه اي شيء تراه عظيماً فالله تبارك وتعالى اعظم منه وان نجله واذا علمنا انه

موصوف بالاکرام. فان ذلك يستوجب ان نرجو كرمه - [00:46:15](#)

وفضله اذا عرفت بان الله موصوف بالجلال فهذا يجعلك تجله تعظمه واذا علمت بان الله موصوف بالاکرام كريم. يحب الكرم يحب

الكرماء فهذا يجعلك ان تطمع في كرمه هذا يجعلك ان تطمع في كرمه ورحمته يوم القيامة - [00:46:37](#)

فان ذلك يستوجب ان نرجو كرمه وفضله. وبذلك نعظمه بما يستحقه من التعظيم والتكريم ثانياً من الفوائد قوله فاعبده واصطبر

لعبادته فالفوائد المسلكية في ذلك هو ان يعبد العبد ربه ان يعبد العبد ربه ويصطبر لعبادته - [00:47:00](#)

انك تعبد الله عز وجل بكل انواع العبادة وتصطبر على هذه العبادة. فان دخلت في الصيام فاصبر على الصيام. فان بدأت في الصلاة

فاصبر على الصلاة. فان اردت ان تزكي فاصبر - [00:47:25](#)

عند اخراج الزكاة والا تستعجز عن اداء الزكاة وعن اداء العبادة. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز يعني

استعن بالله وعلى عبادة الله ولا تعجز اي لا تترك العبادة بعد ان بدأت بها - [00:47:39](#)

ابدأ في حفظ القرآن بتلاقي نفسك بتحفظ ظهراً صفحة صفحتين ربع ربعين وبعدين تروح شد حيلك وتخلص سورة البقرة. او بعدين

تروح من بيتكم شد حيلك وتخلص ال عمران وبتنتهي وبتوقف - [00:47:59](#)

وتمر سنة وثلاثين وثلاثة اه لو ضلّيتني ماشي كان زمني خلصت القرآن. استعن بالله ولا تعجز. يعني معنى لا تعجز لا تترك العمل بعد

ان بدأت به اذا بدأت في عبادة فأدها - [00:48:14](#)

واستعن بالله عز وجل على ادائها واصطبر لعبادتها ويصطبر لعبادته لا يمل ولا يتعب ولا يضجر بل يصبر عليها صبر القرين لقرينه في المبارزة في ثالثا قول وهل تعلم له سم يا؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله اندادا. ففي - [00:48:28](#)

فيها تنزيه لله عز وجل. وان الانسان يشعر في قلبه بان الله تعالى منزه عن كل نقص. وان انه لا مثل له ولا ند له. وبهذا يعظمه حق تعظيمه بقدر استطاعته. رابعا من الفوائد قوله ومن - [00:48:56](#)

الناس من يتخذ من دون الله اندادا فمن فوائدها من الناحية المسلكية انه لا يجوز للانسان ان يتخذ احدا من ناس محبوبا كحبه لله ابوك امك زوجتك مالك كل الدنيا منصبك - [00:49:16](#)

ما يصل حبك اله اكثر من حبك لله حبك لله فوق كل شئ احبك الله مقدم على كل شئ واذا احببت اي شئ بقى يكون حبك فيه لله تبعا لمحبتك لله عز وجل. وهذه تسمى المحبة مع الله. المحبة مع الله - [00:49:36](#)

حول المحبة وتوحيد الله في المحبة. نقرأ من كتاب الكواشف الجليلة كلام لابن القيم بضيق الوقت معنا. ثلاث دقائق يلا بنقرأ التلات كتاب الكواشف الجرية يقول صفحة ميتين وتسعين ابن القيم - [00:50:03](#)

اه ونقله عنه صاحب الكواشف اقسام المحبة خمسة اقسام المحبة خمسة الاول محبة الله ولا تكفي وحدها للنجاة من النار والفوز بالجنة. فان المشركين يحبون الله. الثاني محبة ما يحبه الله - [00:50:24](#)

اول شي محبة الله بعدين محبة ما يحبه الله. ايش في شئ الله بيحبه الله سبحانه وتعالى يحب اولياء الله. يجب عليك انك تحب اولياء الله. الله سبحانه وتعالى يبغض الكافرين. عليك ان تبغض الكافرين. محبة ما يحبه الله وهذه - [00:50:49](#)

المحبة هي التي تدخل في الاسلام وتخرج من الكفر. واحب الناس الى الله اقومهم بهذه المحبة. الثالث محبة في الله اه ولله محبة الله وبعدين محبة ما يحبه الله الثالث محبة في الله ولله وهي فرض كمحبة اولياءه - [00:51:05](#)

باعداك وهي من مكملات محبة الله ومن لوازمها. فالمحبة التامة مستلزمة لموافقة المحبوب في محبوه مكروهه وولايتي وعداوتي. ومن المعلوم ان من احب الله المحبة الواجبة فلا بد ان يبغض اعداءه ويحب اولياءه - [00:51:27](#)

اللي بيحب الله بيحب اولياء الله. لان الله بيحبهم ويبغض اعداء الله عز وجل. ولذلك يقول ابن القيم اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في امكانه يقول ابن القيم اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له؟ ما ذاك في امكاني؟ وكذا تعادي جاها - [00:51:47](#)

احبابه اين المحبة يا اخا الشيطان؟ ليس العبادة غير توحيد المحبة مع خضوع القلب والارض والحب نفس وفاقه فيما يحب وبغض ما لا يرتضى بجنانه. يعني تحبي لالله وتعادي احبابه - [00:52:12](#)

تدعي كراهية اعدائه وانت بتحبيهم هذا لا يمكن ابا. المحبة الرابعة النوع الرابع الحب المحبة مع الله. وهي المحبة الشركية وهي المستلزمة للخوف والتعظيم والاحلال. فهذه لا تصلح الا لله. ومتى احب العبد بها غير الله - [00:52:34](#)

قد اشرك الشرك الاكبر النوع الخامس من المحبة المحبة الطبيعية. المحبة الطبيعية وهي ميل الانسان الى ما يلائم طبعه كمحبة المال والولد ونحو ذلك. كلنا بنحب المال وبنحب الولد وبيحب الزوجة. لكن هذه المحبة في الله - [00:52:54](#)

بالله لكن اذا المال جعلك تحبه اكثر من حبك لله فجعل المال جعلك المال تترك بعبادة عز وجل فهذه المحبة الان صارت شرك لانه منعك عن عن طاعة الله. اما - [00:53:14](#)

هذا المال انت تحبه فطرة في الانسان انسان بحب ابنه. هذي فطرة. لكن اذا هذي المحبة للولد زعلتك ما تروح على الصلاة ولا تعبد الله عز وجل. وجعلت انك تؤدي اه - [00:53:33](#)

طالب ابنك اه وترفض مطالب الله تبارك وتعالى يعني ابنك قال لك احلق ريحتك بتحلقتها حبا للولد عن محبة الله. اذا ابنك قال لي يابا جيب لي من البنك تشتري سيارة تروح محبة للولد تعصي الله تبارك وتعالى فهذه محبة بتكون وبال على صاحبها. اما المحبة الفطرية - [00:53:46](#)

الانسان يحب اه المال ويحب ولده يحب زوجته يحب داره ويحب سيارته. هذه محبة طبيعية لا تلام ولا شئ عليك فيها فهذه لا تدم الا اذا اشغلت والهت عن طاعة الله - [00:54:06](#)

فهذه انواع المحبة خمسة لابد للانسان ان يكون على بينة منها. وان شاء الله نقف على باقي الايات. لنكملها الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خير - 00:54:23